

## ديناميكية حزبية في المغرب تؤسس لتحالفات انتخابية

محمد ماموني العلوي

تنسيق انتخابي أو تحالف سياسي دائم، على اعتبار أن محددات السياق لها الكلمة الفصل في تحديد المآلات.

واستحضارا لطبيعة العلاقة بين الحزبيين، رفع حزب الاستقلال التحدي الدستوري أمام سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، في أبريل من العام الماضي، عندما دعا إلى تفعيل الفصل 103 من الدستور لطرح مسألة منح الثقة لحكومته، حيث يتيح هذا الفصل إمكانية تجديد ثقة البرلمان في الحكومة من خلال ربط مواصلة عملها بتصويت على الثقة. واعتبر الحزب المعارض آنذاك، أن قرار تفعيل الفصل 103 يأتي انسجاما مع التزامات السلبية للحكومة في التعاطي مع قضايا مصيرية بالنسبة لحاضر ومستقبل البلد، وأن حزب العدالة والتنمية أصبح يتسبب في تداعيات خطيرة تمس بمصداقية المؤسسات الدستورية، وخاصة الحكومة والمؤسسة التشريعية.

وقال القيادي بحزب الاستقلال "إننا نشغل من موقع المعارضة والحزب الآخر على رأس الأغلبية وننقطع في الاشتغال بالفائدة المصلحة العليا للوطن، وليس لنا في المعارضة نسعى بجميع الوسائل إلى إزاحة الطرف الآخر وممارسة الهدم".



نبيل الأندلسي  
البلاد في حاجة  
لتحالفات واضحة قبل  
الانتخابات



نور الدين مضيان  
الاستعداد للمرحلة  
الانتخابية المقبلة في  
صلب النقاش

وفي إطار انفتاحه على حزب العدالة والتنمية يعمل حزب الاستقلال منذ مجيء الأمين العام الجديد، نزار بركة، على إعادة ترتيب أوراقه السياسية بعيدا عن الشعبية التي عرف بها سلفه.

ويصر مراقبون أن حزب الاستقلال يحاول إعادة ترميم صورته من خلال لعب دور المعارضة البراغمية بدل الشعبية التي كان يتبناها الأمين العام السابق حميد شباط. ويحاول الحزب المعارض الاستفادة من تصدع عدل من الأحزاب المنافسة كحزب الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، ويقدم نفسه كحزب يستمد مشروعيته من تاريخه كأول حزب مغربي يصارع الاحتلال ويقود حكومات مستوى المرجعية، لكنها غير كافية لبناء

الرباط - اجتمعت قيادات حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال في لقاء تشاوري، بمقر إقامة سعد الدين العثماني، الأمين العام للعدالة والتنمية، لمناقشة الوضع السياسي في البلاد، في وقت انطلقت فيه استعدادات الأحزاب السياسية المغربية لخوض الانتخابات التشريعية المزمع عقدها العام المقبل. وأكد نور الدين مضيان، رئيس كتلة حزب الاستقلال بالبرلمان لـ"العرب"، أن اللقاء كان من أجل مناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والاستعداد للمرحلة الانتخابية المقبلة، إلى جانب تدارس مقترحات تغيير القانون الانتخابي.

وتبحث الأحزاب المغربية في هذه الأونة عن تعزيز توقعها في الخارطة الانتخابية المقبلة في العام 2021، وقد بدأت بعرض أوراق قوتها وتموقعاتها وتحالفاتها المستقبلية. وفي هذا الإطار تطالب بعض القيادات الحزبية بتعديل القوانين الانتخابية والعودة إلى نظام الاقتراع الفردي عوض نظام اللائحة المعمول به حاليا. ويدعو حزب الاستقلال المعارض إلى تعزيز فعلي لادوار الدستورية والسياسية للأحزاب وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وترجمة الرقابة الشعبية على المجالس المنتخبة، وعلى أداء الناخبين.

وإلى جانب قول بعض الأحزاب السياسية إن النظام الانتخابي الحالي يقلص من حظوظ الأحزاب الصغرى في الحصول على مقاعد برلمانية، تعترض تلك الأحزاب جملة من الراغبين والمشاكل منها ما يتعلق بطبيعة علاقاتها مع الناخبين وهيكلتها الداخلية، فيما تخشى أحزاب أخرى تصويتا عقابيا يدفع بها خارج العملية السياسية.

وحول التحالف المستقبلية مع العدالة والتنمية، شدد مضيان على حق الحزبية في الانفتاح على القوى السياسية التي يتقاسم معها الفكر السياسي والجددات ومنها العدالة والتنمية. واعتبر النائب نبيل الأندلسي، عن حزب العدالة والتنمية، عن تصريح لـ"العرب"، أنه لا يمكن الحديث عن تنسيق انتخابي أو تحالف سياسي حاليا، فهي مبادرة أولوية لكنها لا تخلو من إشارة سياسية تحمل رغبة الطرفين في بناء حد أدنى من الثقة والتأسيس لإمكانية التنسيق المستقبلية انتخابيا وسياسيا. وأكد الأندلسي حاجة البلاد لقطب وتحالفات واضحة قبل الانتخابات وأن حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال ترتبطها قواسم مشتركة، خاصة على مستوى المرجعية، لكنها غير كافية لبناء

## قطر تقود مساعي لتقويض دور القبائل في ليبيا

الدوحة تدخلت في توجيه الدعوات لمشائخ التقوا قيس سعيد



ويعي شعبي بالأجندات الخارجية

جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة لمذكرتي التفاهم البحري والأمني اللتين وقعتهما السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي.

ووضع شيوخ القبائل مجموعة من المحددات والخطوط العريضة، في مقدمتها أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة وموحدة، وأن جميع القوانين التي أصدرها مجلس النواب واجبة النفاذ بما فيها ما يتعلق بالعفو العام، وحظر تشكيل الأجسام غير الشرعية والكيانات الإرهابية وإلغاء قانون العزل السياسي، وشددوا على رفض كل المنظمات والتشكيلات ذات العقيدة الأيديولوجية المتطرفة التي تشكل خطرا على وحدة الدولة الوطنية، والتمسك بالنهج الديمقراطي الذي يقرره الليبيون بأسلوب وطريقة حكم البلاد وإقرار دستور توافقي، ورفض أي حوار قائم، بما فيها حوار جنيف برعاية الأمم المتحدة، ما لم يتم الرجوع إلى الليبيين باعتبارهم المعنيين بأي نتائج لهذه الحوارات.

وتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية إلى حين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية. وبناء على زخم المجلس الأعلى للقبائل، يستعد شيوخ القبائل لبعث هيكل شبابي جديد أطلقوا عليه تسمية "مجلس شباب ليبيا" في الرابع من شهر أبريل المقبل، لتنسيق جهود مكافحة الإرهاب والتصدي للعدوان الخارجي على ليبيا.

التنظيمات إلى الصحراء". واستنظر أن الحرب الآن مع قطر وتركيا في الجنوب أخذت نمحا آخر وهو مواجهة الشائعات حول جماعات من دول أخرى عابرة للحدود قد سيطرت على مدينة معينة.

وقال "من يروجون مثل هذا لديهم أجندة أخرى لشق الصفوف، في كل القرى الصغيرة الناس يعرفون بعضهم وأي غريب يدخل نعرفه ونعرف توجهه ومن أين جاء، لهذا المنظرسون والمجرمون منهم يلجأون إلى الصحراء والأودية". ووضعت القبائل الليبية مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا، الذي لم يعين بعد، أمام مسؤولية كبيرة، فهو لا يقدمون دعمهم للجيش والبرلمان، وبالتالي من الصعب تجاوزهم.

وعقد مجلس القبائل الليبية في مدينة هراوة الأسبوع الفارط، اجتماعه الأول لتأسيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية على مستوى ليبيا، حيث تم تكليف الشيخ صالح الغاندي برئاسة المجلس.

ويقتصد تحتل مشائخ القبائل خلف الجيش الوطني الليبي، الافتراءات المشككة في الدعم الشعبي للمشير خليفة حفتر في معركته لتحرير العاصمة طرابلس، ما يمثل صفة جديدة للمحور التركي القطري الذي يراهن على إحداث فرقة في صفوف الليبيين. وطالب شيوخ القبائل الليبية في اجتماع ترهونة قبل أسبوعين، الأمم المتحدة بسحب اعترافها بما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة، في وقت يسيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة من طرابلس.

وخولت القبائل الجيش الوطني الليبي حسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد على مقاومة من جهته، يعتبر ضياء عبدالكريم وهو طبيب أسنان، أن تعامل الشارع مع الفايروس بهذه الطريقة قد يكون "مفيدا" من خلال التقليل من حالة الهلع والخوف التي أصابت دول سجلت فيها الإصابة بالفايروس. لكنه استدرك قائلا "عدم الخوف من خطورة الفايروس لا يعني ألا نلتزم بإجراءات الوقاية عبر تجنب السفر وعدم المكوث في مواقع التجمعات، إلى جانب تنفيذ برامج موسعة لحملات التوعية عبر وسائل الإعلام، للمحافظة على سلامة ليبيا من الإصابة بكورونا المستجد". أما مركز مكافحة الأمراض في ليبيا، فيرى أنه قام باتخاذ كافة الإجراءات

استشعرت قطر في وقت مبكر تداعيات اصطاف شيوخ قبائل ليبيا خلف الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ما دفعها إلى التحرك بسرعة لإنقاذ أثرها الإسلامية المحاصرة في العاصمة طرابلس. وفي إطار تبادل الأدوار أوكل إلى تركيا الدعم اللوجستي لمليشيات حكومة الوفاق بينما تتكفل الدوحة عبر نشرها للإشاعات بمهمة شق صفوف القبائل.

هراوة (ليبيا) - يمثل تقويض قبائل ليبيا للقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بتطهير البلاد من التدخل التركي والمرتزة السوريين وغيرهم جرعة دفع إضافية للجيش الوطني الليبي الذي بات على تخوم العاصمة طرابلس آخر معاقل الإسلاميين.

وتستشعر كتائب حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس اقتراب ساعة الصفر، ما دفعها إلى الهرولة نحو تشييد من وصولها إلى حد الآن من مرتزة سوريين والاستعداد للانخراط في سيناريو الفوضى العارمة عليها تخلق واقعا جديدا يؤجل معركة غير قادرة على حسمها لصالحها في الوقت الراهن.

واشدت شوكة الجيش الوطني الليبي أكثر مع اصطاف شيوخ القبائل وأعيان البلاد خلف المشير خليفة حفتر، ما جعل دولة قطر تتحرك بسرعة لتشق صفوف القبائل وبالتالي إضعاف زخمها ومحاولة تحجيم دورها في تقرير مصير البلاد.

وقال مسؤول الإعلام بالمجلس الأعلى لشيوخ وأعيان ليبيا أبو بكر سليمان مرمدة، إن المجلس رصد جميع الدعوات المشبوهة التي تقودها دولة قطر للتأثير على المشروع الوطني الذي يقوده شيوخ ليبيا، من خلال دعمها للمشروعات المؤدلجة والمنطرفة والتواصل مع الحركات الإرهابية لتوريط دول أخرى من الجوار في دعم الإرهاب في ليبيا، في

طرابلس - يسود اعتقاد لدى طيف واسع من الليبيين بأن العرب القائمة في البلاد والتي تسببت في إغلاق مطارات ومعايير حدودية، ساهمت كثيرا في عدم انتقال فايروس كورونا المستجد الذي يضرب دول عدة في العالم، إلى بلادهم.

ولم تسجل أي حالات إصابة في ليبيا حتى الآن بحسب مركز مكافحة الأمراض، على الرغم من تسجيل جميع المؤيد الميساوي، شباب جامعي حرص على متابعة مباراة قمة الدوري الإيطالي لكرة القدم في أحد المقاهي الأكثر ازدحاما في العاصمة طرابلس، لا يكثر للدعوات التي تنصح بتجنب الاختلاط والجلوس في المقاهي لذلك نحن في نعمة تامة". وقال الميساوي، متوسطا أربعة من أصدقائه، "في ليبيا الجميع في أمان من الإصابة باي فايروس"، ويواصل ضاحكا "نحن بلد معظم معابره الحدودية ومطاراته مغلقة، لذلك لا خوف علينا من الخطر الذي يواجهه دول متصلة بالعالم بشكل وثيق، وينقل مواطنوها الفايروس من دول موبوعة". وخلص إلى القول "الآن نشاهد قمة مباريات الدوري الإيطالي بين يوفنتوس وإنتر، مثل هذه المتعة والفرجة حرم منها جيراننا الإيطاليون بعد منعهم من حضور المباريات في الملاعب وأغلقت المقاهي، لذلك نحن في نعمة تامة".

## تصاعد زخم الاحتجاجات يؤرق الحكومة الجزائرية

وفضلا عن الاحتجاجات الحاشدة كل يوم جمعة، تخرج مظاهرات أقل حجما للمطالبة بتحسين مستوى المعيشة والخدمات العامة.

وأضاف رئيس الحكومة الجزائرية "أمام حجم المهمة والتحديات الراهنة وكذلك خطورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الراهن للبلد، يُنظر تجند كل الأطراف للخروج من هذه الأزمة متعددة الأبعاد".

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي انتخب في ديسمبر من العام الماضي في انتخابات عارض إجراهما كثير من المظاهرين، قد ذكر مرارا أنه سفي مطالب الحركة الاحتجاجية بتغيير الدستور، كما تعهد بخطوات لتحسين مستوى المعيشة وبيداء المزيد من المدارس وبنية تحتية أفضل للنقل في جميع أنحاء البلاد.

ووافقت الحكومة على خفض الإنفاق العام بنسبة 9.2 في المئة لهذا العام مقارنة بعام 2019، لكنها ابقت على سياسة الدعم دون تغيير في محاولة لتجنب الاضطرابات الاجتماعية.

الجزائر - قال عبدالعزيز جراد رئيس الوزراء الجزائري، إن بلاده تواجه "أزمة متعددة الأبعاد" وحث الناس على تقليل مطالبهم من الحكومة والحد من استمرار وجودهم بالشارع.

وتعد هذه التصريحات إشارة واضحة إلى الاحتجاجات الأسبوعية الحاشدة والمستمرة منذ عام رغم نجاحها في تغيير الكثير من القيادات بالخبذة الحاكمة. وتطالب المظاهرات بتغييرات شاملة في هيكل السلطة وانسحاب الجيش من الحياة السياسية. وأضاف جراد لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية "سيكون من الأوفر حكمة تخفيف نزع المطالبية والاحتلال المبالغ فيه للطريق العام الذي لا يزيد سوى في تازيم الوضع الحالي".

وغالبا ما تشيد السلطات الجزائرية في العلن بهذه الاحتجاجات الجماهيرية باعتبارها فورة وطنية، لكنها تضغط في الوقت ذاته على المظاهرين بتكتيف وجود الشرطة حولهم واعتقال بعضهم.



## الحرب تساهم في صدّ فايروس كورونا عن ليبيا

الوقائية لمواجهة أي إصابات محتملة، خاصة وأن دول الجوار جميعها سجلت فيها حالات إصابة بالكورونا. وعن الحاجة لمنع دخول الوافدين من دول الجوار، يقول المركز "قامت بعض الدول بمنع دخول رعايا دول معينة، خوفا من تفشي الفايروس في أراضيها، لكن حتى الآن لم ننصحنا منظمة الصحة العالمية بمثل هذه الإجراءات، خاصة وأن دول مجاورة لنا مثل مصر وتونس والجزائر لم تصل إلى مرحلة التفشي الواسع لفايروس كورونا".

لكنه أشار إلى إصدار توصيات تحت بعد سفر الليبيين إلى الدول التي تفشى فيها الفايروس، إلا عند الضرورة القصوى.